

بحار الأنوار

[90] المؤمنين حقا حقا " تعريضا بمن كان قبله من الخلفاء أنهم لم يكونوا أمراء المؤمنين حقا، فعرفنا ذلك أيها الأمير رحمك الله ولا تكتمنا، فانك ممن شهد وعان ونحن مقلدون ذلك أعناقكم، والله شاهد عليكم فيما تأتون به من النصيحة لامتكم وصدق الخبر عن نبيكم (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال حذيفة: أيها الرجل أما إذا سألت وفحصت هكذا فاسمع وافهم ما أخبرك به أما من تقدم من الخلفاء قبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ممن تسمى أمير المؤمنين فانهم تسموا بذلك فسماهم الناس بذلك، وأما علي بن أبي طالب (عليه السلام) فان جبرئيل (عليه السلام) سماه بهذا الاسم عن الله تعالى، وشهد له رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن سلام جبرئيل (عليه السلام) له بامرة المؤمنين، وكان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يدعونه في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله وقال حذيفة: إن الناس كانوا يدخلون على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل الحجاب إذا شاؤا فنهاهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يدخل أحد إليه وعنده دحية بن خليفة الكلبي وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرأس قيصرا ملك الروم وبنى حنيفة وملوك بني غسان على يده، وكان جبرئيل (عليه السلام) يهبط على صورته، ولذلك نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يدخل المسلمون عليه إذا كان عنده دحية. قال حذيفة: وإنني أقبلت يوما لبعض أمورى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) مهجرا رجاء أن ألقاه خاليا، فلما صرت بالباب، فإذا أنا بالشملة قد سدلت على الباب، فرفعتها وهممت بالدخول، وكذلك كنا نضع، فإذا أنا بدحية قاعد عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) والنبي نائم ورأسه في حجر دحية فلما رأيته انصرفت فلقيني علي بن أبي طالب (عليه السلام) في بعض الطريق فقال: يا ابن اليمان من أين أقبلت؟ قلت من عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: وماذا صنعت عنده؟ قلت أردت الدخول عليه في كذا وكذا فذكرت الأمر الذي جئت له فلم يتهيا لي ذلك، قال: ولم؟ قلت: كان عنده دحية الكلبي، وسألت عليا (عليه السلام) معونتي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ذلك، قال: فارجع معي فرجعت معه.